

بطبائع النفوس البشرية، وغير ذلك من الأمور التي تساعد على الوصول إلى وجه الحق، فلا يدلى برأيه فى النقد دون بينة ودليل، أو بحث وتنقيب . بل عليه أن يتورع فيما يقول، وأن يتقى الله فيما يتصدى له من حكم، حذرا من انتهاك الأعراض، وتجريح الناس والقدح فيهم .

ويقول الحافظ ابن حجر: حق على المحدث أن يتورع فيما يرويه، وأن يسأل أهل المعرفة والورع، ليعينوه على إيضاح مروياته . . ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذى يزكى نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذا إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن .

* * *